حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح

المعالم الاسلامية في القدس
والتهويد الإسرائيلي

القدس وفلسطين :
وحقائق المسميات المغلوطة

بكر أبوبكر

مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية

المعالم الاسلامية والمسيحية في القدس والتهويد الإسرائيلي

القدس وفلسطين:وحقائق المسميات المغلوطة

بكر أبوبكر

2020

مقدمة

بقلم: أ.د.حنا عيسى

بعد الإطلاع على ما تفضلتم به من كتابة وبحث وتحقيق في مجال المعالم الإسلامية والمسيحية في القدس والتهويد الإسرائيلي، تجلى وبشكل واضح اسلوبكم الرائع وسردكم الدقيق وهدفكم النبيل بالوقوف على المسميات العربية الفلسطينية مسيحية كانت أو اسلامية وأهميتها، وابراز الحقائق التاريخية التي تثبت بلا مجال للشك الحق الفسطيني بأرضه وزيف الادعاءات الاسرائيلية وسرقتها الممنهجة للتاريخ الفلسطيني العريق.

وبناء عليه.. يعتبر الكتاب كنز أدبي بامتياز، يقف على التاريخ الفلسطيني وآثاره العريقة والتي تؤكد على الوجود الفلسطيني منذ بداية الحضارة، ويفند بالبحث الدقيق والشواهد العلمية والتاريخية الادعاءات والاكاذيب الاسرائيلية حول العديد من المسميات المغلوطة عن الاثار والمقدسات المسيحية والإسلامية .

فالارض الفلسطينية كما جاء في بحثكم وما يبرزه التاريخ، هي من أوّل وأقدم البلاد المأهولة على سطح الأرض، منذ الظهور الأول للإنسان عليها في العصور الحجريّة، وهذا ما دلّت عليه الشواهد والآثار التي عُثر على الكثير منها، لكن باطن تلك الأرض ما زال يحتوي على الكثير من الآثار التي لم يتم الكشف عنها بعد، والتي تحكي مدى عراقة تلك الأرض، وتاريخها الزاخر بالأحداث.

ومن هنا تبرز اهمية علم الاثار والتاريخ في كشف ما تبقي من هذه الاثار وابرزها واحقاقها امام العالم اجمع لاثبات الحق الفلسطيني واسترداده بعد عشرات السنين من السرقة والنهب والاعتداء.

ومن خلال كتابكم القيم نؤكد على ما أوردتم فيه، يتعرض له الارث العربي الفلسطيني التاريخي والذي يعود لآلاف السنين، من سرقة ممنهجة من قبل الاحتلال الإسرائيلي و"مافيات" بيع الآثار والتراث والتاريخ ، لذا لا بد من وقفة حقيقية

تتضافر فيها كافة الجهود الرسمية والشعبية والثقافية لحماية هذا التراث والحفاظ عليه.

بقلم : أ.د.حنا عيسى – أمين عام الهيئة الاسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات

2019/8/25م

صدر هذا الملف مع إضافات ككتاب تحت عنوان: القدس لا ترحل: المعالم الاسلامية والمسيحية في القدس تتحدى التزييف الصهيوني للكاتب بكر أبوبكر. ومن إصدار المؤتمر الوطني الشعبي للقدس برئاسة اللواء بلال النتشة، وطباعة دار الامين عام 2020

ملخص

بحث من إعداد الكاتب والباحث بكر أبوبكر[1] يتضمن إطلالة على عدد من الخرافات والأكاذيب الصهيونية التاريخية، وفي الرواية المتداولة بشأن مدينة القدس العربية وفلسطين.

يتعرض البحث خاصة لما يتعلق بالمسجد الأقصى المبارك، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وما يسمّى "الهيكل" التوراتي المزعوم على ما يسمّى زورًا"جبل الهيكل"، والمصلى المرواني التابع للمسجد الأقصى المبارك.

ويتعرض البحث بالتفنيد أيضا لعدد من مسميّات معالم مدينة القدس الأخرى التي طالها

[1] بكر أبوبكر كاتب وأديب ومفكر، وباحث عربي فلسطيني، له العديد من الاعمال الأدبية، والأعمال السياسية والفكرية والتنظيمية، مقيم في رام الله- فلسطين. وموقعه على الشابكة هو www.bakerabubaker.info

التشويه التوراتي المرتبط بالخرافات -التي لا صلة لها بالواقع أو بالأبحاث الحديثة كما لا صِلة لها بعلم الآثار البتّة- بادعاءات الصلة مع هذه المعالم لسبب تشابه الأسماء ليس إلا بلا اي دليل، مثل : قلعة داود أو برج داود ومقام النبي داوود، وبِرَك سليمان وكرسي سليمان ومغارة سليمان وقبر أبيشلوم.

أظهر تحقيقٌ رائي (=تلفزي) بثته القناة العاشرة الإسرائيلية،كما نشر في 2014-01-27 أن منظماتٍ يهودية تعيش الأساطير برأينا وهي تحظى بدعم حاخامات نافذين وسياسيين إسرائيليين، أنهت استعداداتها لبناء ما يسمونه"الهيكل الثالث" المزعوم تمهيداً لتدمير الأقصى المبارك وضمنه قبة الصخرة المشرفة، وتهجير المسلمين من البلدة القديمة من القدس وهدم منازلهم وإقامة مراكز توارتية طبقاً لما كشفته القناة.

وقال "يهودا عيتصوني" الذي وصفته القناة بالعقل المدبر لبناء ما يسمى"الهكيل الثالث"، لمعد التقرير الذي بثه،رائي (=تلفزة)

فلسطين، في سياق برنامج أضواء على الاعلام الاسرائيلي الذي يعده ويقدمه الصحفي، أنس أبوعرقوب، أنه لايعول على انهيار المسجد القبلي (الأقصى المغطى) نتيجة ومضة برق أو قصفة رعد، متعهداً أن يتم تدمير المسجد الاقصى بأيدى اليهود، بالقول: " هذا المسجد سيتم تفكيكه بأيدينا، أنا لا أعلق أملي على ومضة برق أوعلى قصفة برق، أنا أتامل أننا في النهاية، سندرك ما هو واجبنا، وسنؤديه".

وأجرت القناة حسب الوكالات في سياق تحقيقها مقابلات مع النشطاء اليهود الضالعين في انجاز المخططات، وبعضهم انتهى من إعداد المخططات الهيكلية لبناء "الهيكل الثالث" المزعوم، والبعض الآخر يعمل في جمع الحجارة لبناء الهيكل، وتجولت القناة في مزرعة في مستعمرة/مستوطنة "غوش عتصيون" تتم فيها تربية قطعان الخراف التي ستذبح كقرابين داخل الهيكل المزعوم.

وأكدت القناة أن عددا كبيرًا من اليهود يؤيدون هدم المسجد الأقصى انطلاقاً من إيمانهم

بـ"المعتقدات المسيانية"،[2] التي تزعم أن تدمير المسجد الأقصى سيعقبه اندلاع ما يطلقون عليه حرب يأجوج ومأجوج التي سيتخللها ظهور المسيح ثم يتم بناء ما يسمونه "الهكيل الثالث" المزعوم مكان المسجد الأقصى المبارك".

وبناء عليه سنتعرض لما يفعلونه بالمسجد الأقصى المبارك وعدد من المعالم

---

[2]اليهود المسيانيون (بالعبريّة: יְהוּדִים מָשִׁיחַיִים) وتتعدد التسميات حولهم مثل اليهود المتنصرون، اليهود المسيحيون، المسيحيون اليهود، اليهود المؤمنون بالمسيح، العبرانيون المسيحيون. هي حركة إنجيلية بروتستانتية تؤكد على العنصر "اليهودي" في الإيمان المسيحي ويتكون أتباعها من اليهود المؤمنين بالمسيح ويعتبر اليهود المسيانيين حركة يهودية عرقيًا مسيحية دينيًا. ترفض المؤسسات اليهودية اعتبار اليهود الميسانيين جزءا من الطوائف اليهودية، بسبب إيمان اليهود الميسانيون بالعقيدة المسيحية.يؤمن اليهود المسيانيين بألوهية يسوع ويعترفون بكونه المسيح ويؤمنون بكافة العقائد المسيحية الرئيسية وأبرزها عقيدة الثالوث. ويعترفون بكل من العهد القديم والجديد كأجزاء من الكتاب المقدس -الموسوعة الحرة

الأخرى من مساجد وقِلاع ومتاحف ..الخ، التي يدعون كذبا تبعيتها للتاريخ اليهودي بينما كل الآثاريات وبرواية الاسرائيليين أنفسهم من علماء الآثار أنها عارية عن الحقيقة، فلم تشهد حبة رمل واحدة حتى الآن في فلسطين للتاريخ التوراتي المحرّف والمزوّر مطلقا (أنظر علماء الآثار اسرائيل فنكلستاين وزئيف هرتزوغ ونيل أشر سبيلبرغ)

وعليه سنعرض فيما يلي لعدد من **أسماء وحقائق بالقدس "وفلسطين" (نقض المسميات المغلوطة)**[3]

ثم ولغرض تأكيد الصلة الاسلامية والمسيحية بالقدس تعرضنا لعدد من المعالم المقدسة المسيحية في مدينة القدس بالذكر

---

[3] الباحثة عبير زياد في بحث الاشكاليات في كتب التاريخ العربية حول القدس وفلسطين http://hassan-elhabti.blogspot.com/2010/05/blog-post_01.html

تأكيداً –رغم عدم الصلة بعنوان الدراسة-على العلاقات الحقيقية التي تمثل الشعب العربي الفلسطيني.

نتعرض في هذا البحث[4] لكشف الزيف أو التوهان المكلّل بحجارة الفكر الجامد والنقل غير الناقد أو غير المرتبط بالعلم لكثير من المصطلحات والمسميات للمعالم أو القضايا ذات الصِلة بمدينة القدس والتي تصب طوعا أو كرها بتأكيد الرواية التوراتية المحرفة والمغلوطة، بل والأسطورية التي تناطح الخرافة.

---

[4] كتاب بكر أبوبكر مدينة القدس: التاريخ الحقيقي وتهويد الاحتلال، دار الجندي،القدس 2017 والباحثة عبير زياد في بحث الاشكاليات في كتب التاريخ العربية حول القدس وفلسطين-http://hassan-elhabti.blogspot.com/2010/05/blog-post_01.html

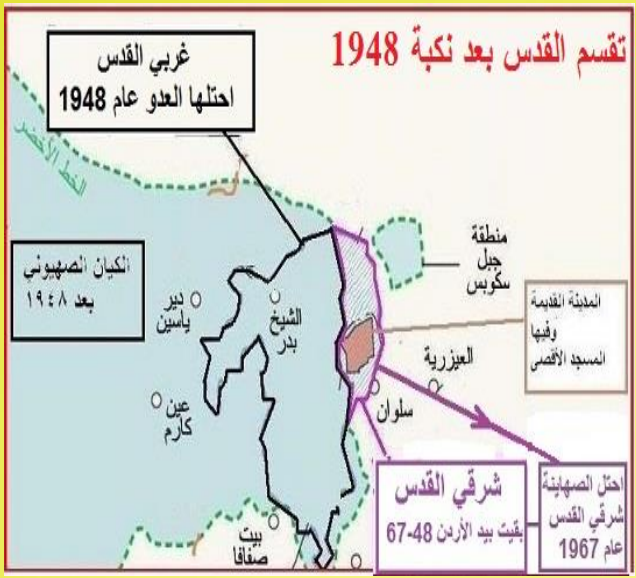
تقسم القدس بعد نكبة 1948
غربي القدس
احتلها العدو عام 1948
الخط الأخضر
الكيان الصهيوني
بعد ١٩٤٨
دير
ياسين
الشيخ
بدر
عين
كارم
بيت
صفافا
منطقة
جبل
سكوبس
المدينة القديمة
وفيها
المسجد الأقصى
العيزرية
سلوان
شرقي القدس
غيت بيد الأردن 48-67
احتل الصهاينة
شرقي القدس
عام 1967

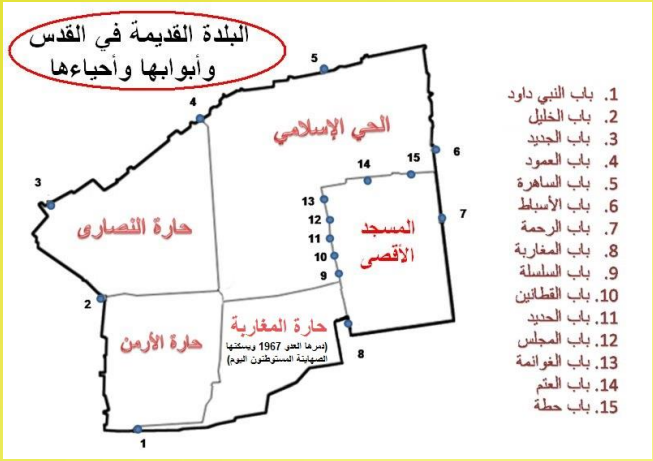
البلدة القديمة في القدس
وأبوابها وأحياءها
الحي الإسلامي
حارة النصارى
المسجد
الأقصى
حارة المغاربة
(دمرها العدو 1967 ويسكنها
الصهاينة المستوطنون اليوم)
حارة الأرمن
1. باب النبي داود
2. باب الخليل
3. باب الجديد
4. باب العمود
5. باب الساهرة
6. باب الأسباط
7. باب الرحمة
8. باب المغاربة
9. باب السلسلة
10. باب القطانين
11. باب الحديد
12. باب المجلس
13. باب الغوانمة
14. باب العتم
15. باب حطة

المسجد الأقصى المبارك

المسجد الأقصى (البعض يطلق عليه اسم: الحرم القدسي الشريف) في مدينة القدس العربية الفلسطينية هو كل الساحة المسوّرة: عندما نقول (المسجد الأقصى المبارك) تختلط الأمور في أذهان المسلمين، فمنهم من يعتبر أن الأقصى هو ذلك البناء ذي القبة الذهبية، والبعض الآخر يظن أن الأقصى المبارك هو ذلك البناء ذي القبة الرصاصية السوداء. ولكن مفهوم الأقصى المبارك الحقيقي أوسع من هذا وذاك.

يقع المسجد الأقصى المبارك على تلة في الزاوية الجنوبية الشرقية من مدينة القدس القديمة المسوّرة (البلدة القديمة) والتي تقع في شرقي القدس في الضفة الغربية. والمسجد الأقصى له سور أيضاً وهو على شكل مضلّع غير منتظم مساحته حوالي 144 دونم (144 ألف متر مربع).

صحح مفهومك
ترجمي أفكارك
الجامع القبلي
مصلى قبة الصخرة
المسجد الأقصى هو كل ما دار حوله السور تبلغ مساحته 144 الف متر مربع
7ADARYTU
أنا القدس
ANAALQUDSKSA

يشمل المسجد الأقصى:

قبة الصخرة المشرفة، (المعلم ذو القبّة الذهبية) والموجودة في موقع القلب بالنسبة للمسجد الأقصى (ويستخدم الآن كمصلى للنساء يوم الجمعة).

المصلى القِبلِي (المسجد الجنوبي أو مبنى المسجد الأقصى المغطى)، ذي القبة الرصاصية السوداء، والواقع أقصى جنوب المسجد الأقصى، ناحية (القِبلة)

فضلاً عن نحو 200 معلم آخر، ما بين مساجد، ومبانٍ، وقباب، و سبل مياه، ومصاطب، وأروقة، ومدارس، وأشجار، ومحاريب، ومنابر، ومآذن، وأبواب، وآبار، ومكتبات وساحات، ومكاتب لدائرة الوقاف وما انبثق عنها، لجنة الزكاة، لجنة التراث السلمي، دور القران والحديث، خلوات غرف لأئمة مبان المسجدين الكبيرين، وحراس المسجد الأقصى، ومخفر الشرطة.

إذن نقول بوضوح أن المسجد الأقصى (أو الحرم القدسي الشريف) هو: ((كل مادار حوله السور بمساحته 144دُنُم او 144 الف متر مربع، هو المسجد الأقصى المبارك بمبانيه وساحاته وأسواره.))

أهمية معرفة حدود الأقصى:

من دخل حدود الأقصى، فأدى الصلاة، سواء تحت شجرة من أشجاره، أو قبة من قبابه، أوفوق مصطبة، أو عند رواق، أو في داخل قبة الصخرة، أو المصلى القبلي، فيحصل على مضاعفة الأجر إن شاء الله. وقد وردت عدة أحاديث في أن الصلاة فيه تعدل 1000 أو500

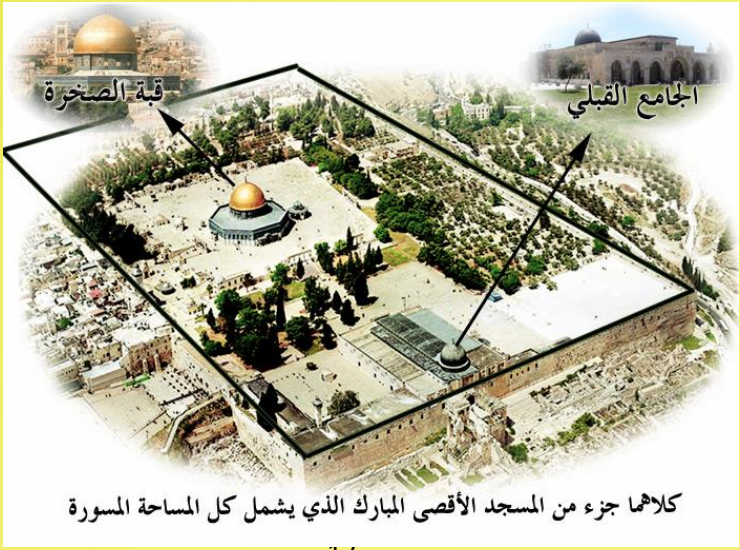

كلاهما جزء من المسجد الأقصى المبارك الذي يشمل كل المساحة المسورة

صلاة (وبعضها يقول تعدل 250 أو100) من غيره من المساجد سوى مسجد مكة والمدينة.

ووردت أحاديث أن الصلاة فيه خير من الدنيا وما فيها وأنه سبب لمحو جميع الخطايا أيضاً.

من الجدير بالتنويه إلى أنه لم يطرأ أي تغيير على حجم مساحة المسجد الأقصى عبر فترات التاريخ الإسلامي المتعاقبة وحتى يومنا هذا . وقد حفظ الله تعالى حدود هذا المسجد فلم يتعداه أحد من الناس إلى أن قام الأيوبيون والمماليك بترسيخ الحدود وأكملوا سور المسجد الأقصى كما نراه اليوم.

من بنى المسجد الأقصى؟ ومتى بني؟

حسب الرواية الاسلامية المتداولة أن المسجد الأقصى هو ثاني مسجد وضع في الأرض منذ أيام آدم عليه السلام بمساحة 144 ألف متر مربع:

آدم عليه السلام – كما المرويات الاسلامية - أول من خط حدود المسجد الأقصى

في الحديث الشريف أن المسجد الأقصى المبارك هو ثاني مسجد وضع في الأرض، عن أبي ذر الغفاري، رضي الله تعالى عنه، قال: قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال:" المسجد الحرام" ، قال: قلت ثم أي؟ قال:" المسجد الأقصى"، قلت: كم كان بينهما؟ قال:"أربعون سنة، ثم أينما أدركتك الصلاة فصله، فان الفضل فيه." (رواه البخاري).

ويقال في مرويات المسلمين أن أول من بناه هو آدم عليه السلام ، اختط حدوده بعد أربعين سنة من إرسائه قواعد البيت الحرام، بأمر من الله تعالى، دون أن يكون قبلهما كنيس ولا كنيسة ولا هيكل ولا معبد. وذكر بعض الفقهاء أن الملائكة هم أول من بنوا المسجد الأقصى.

ويذكر علماء التاريخ والآثار حديثا أن الثابت المادي لا يصدق على روايات التوراة مطلقا من مثل البناء للهيكل سواء الأول أو الثاني ومن يسمونهم ملوك التوراة مثل داوود وسليمان وأدوارهما في فلسطين أو القدس من حيث الجغرافيا، والأحداث المضخمة. فلا دليل مطلقا في أرض فلسطين اليوم على ذلك.

ولنا أن نعرف أن الاسراء والمعراج واضح المعالم للرسول عليه أفضل الصلاة والسلام، وما أكده بناء عمر بن الخطاب للمكان، وتلاه الخليفة عبدالملك بن مروان وابنه الوليد ومن تلاهم.

مجسّم الهيكل المزعوم

المسجد الأقصى والآثار:

إن وجود أحجار تعود للفترة الرومانية في جدار الأقصى ينقض الروايات التوراتية فيما يسمونه الهيكل لسليمان. فضلا عن ذلك، فإن العثور على آثار تعود للفترة العربية اليبوسية[5] (3000 ق.م) في أسواره تدل بشكل قاطع على أن المكان بمنشآته كان قائما حتى قبل بعثة إبراهيم (1900 ق.م) وموسى وعيسى عليهم السلام.

أما المعالم الحالية للمسجد الأقصى مثل المسجد العمري وقبة الصخرة وغيرها فهي من بناء المسلمين بعد الفتح الإسلامي.

---

[5] يشار الى بني بوس أو يبوس كقبائل عربية قديمة قطنت فلسطين مع العرب الفلسطينيين، والكنعانيين وغيرها من قبائل المنطقة العربية. (تعد بلاد الشام منطقة شمال الجزيرة)

المسجد الأقصى أم "الهيكل"!؟[6]

حول ما يسمونه "الهيكل" مكان المسجد الأقصى يقول المؤرخ زياد منى أن :الخطاب الإسلامي ما زال أسير مفردات الخطاب "الصهيوني". من المصطلحات التي يستخدمها الخطاب العربي-الإسلامي هو "هيكل سليمان" أو "الهيكل الثاني" ويبوس". وأضاف أن علماء الأثار وجدوا في حفرياتهم ما لا يقل عن ستة هياكل مختلفة في المشرق العربي، من جزيرة الفيلة في صعيد مصر، إلى بلدة الدامور في لبنان".

ويوضح أن: "احد هذه الهياكل هو الهيكل (المعبد) الذي دمره الرومان بحدود عام (70 م) في القدس. وحسب الحفريات الاثارية لعلماء آثار من مختلف الجنسيات، زمن بينهم علماء أثار اسرائيليون وأوروبيين، ومن مختلف

---

[6] بكر أبوبكر وعليان الهندي، الاطماع الاسرائيلية في المسجد الأقصى، بحث 2018

جنسيات العالم، من بينهم عالمة الآثار البريطانية كاثلين كينون، التي اثبتت عدم وجود ما يسمى (بـهيكل سليمان) رغم كونها من أصحاب مدرسة التوراة"[7].

يقول المؤرخ والباحث أحمد الدبش:
يعتقد أن "هيكل سليمان، أو معبد القدس، أو "بيت همقداش" (بيت المقدس) أو "المعبد" حسب التسمية اليهودية المعروف باسم "الهيكل الأول" الذي بناه الملك سليمان عليه السلام، بني حسب الاعتقاد في القرن العاشر قبل الميلاد، ومصدرنا الرئيسي لفرضية وجود هذا المعبد، هو العهد القديم/التناخ والعهد الجديد. وأضاف أن الكتاب المقدس وحده، يزعم دون وجود دليل أثري، أن داود هو صاحب فكرة بناء هيكل ثابت للرب بدل خيمة الشهادة المتنقلة، حيث ذكر "هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَأَنْتَ تَبْنِي لِي بَيْتًا لِسُكْنَايَ؟ لأَنِّي لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مُنْذُ يَوْمَ أَصْعَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ

---

[7] زياد منى، التنقيبات المحمومة التي يقوم بها الاسرائيليون أسفل مدينة القدس القديمة في محاولة لتزوير التاريخ، مجلة الكشكول، 2010/7.

إِلَى هذَا الْيَوْمِ، بَلْ كُنْتُ أَسِيرُ فِي خَيْمَةٍ وَفِي مَسْكَنٍ" سفر صَموئيلَ الثَّاني (7: 5-6)."

ويضيف:"من الناحية الأثرية، ليس في بلادنا فلسطين كلها أية إشارة إلى وجود هيكل سليمان، وهذا أمر معروف تماماً لدي أهل الاختصاص من علماء الآثار الذين حاولوا العثور على أثر واحد في موقع المسجد الأقصى (الحرم الشريف) بالقدس، ولم يفلحوا، ولن يفلحوا لأبسط الأسباب، وهو أن سليمان لم يُملك يوماً على بلادنا فلسطين، بل وليس هناك أقل دليل على أنه وطئ أرضها في زمانه."

في هذا الصدد، يقول أوسشكين، أستاذ الآثار في جامعة تل أبيب :"من منظور علم الآثار ليس هناك ما يمكن معرفته عن جبل الهيكل في القرنين العاشر والتاسع ق.م". ويدحض توماس طُمسن في كتابِهِ "الماضي الخرافي (التوراة والتاريخ)، مفهوم بناء هيكل سليمان، بوصفِهِ مركزاً لعبادة يهوه، قائلاً :تلك الصور لا مكان لها في أوصاف الماضي التاريخي الحقيقي، إننا نعرفها فقط كقِصَّة، وما نَعرفهُ حول هذه القِصص، لا يُشجِّعنا على معاملتها، كما لو أنها تاريخيَّة».

من الناحية الإسلامية،[8] لا نجد أي دليل في كل سور القرآن الكريم التي تتحدث عن داود وابنه سليمان عليهما السلام، أو حتى تلميح على وجود مثل هذا الهيكل المزعوم في بلادنا فلسطين.

علاوة على ذلك، عندما فتح المسلمون بيت المقدس 636 ميلادياً لم يكن بها أي أثر لمعبد يهودي، بل ولا حتى يهود مقيمين. ويبدو ذلك جلياً من وثيقة الأمان التي أعطاها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لأهل إيليا، التي تضمنت نصاً يقول :"ألا يسكن بإيليا (القدس) معهم أحد من اليهود". ويتضح جلياً من هذا النص أنه لم يكن هناك أي يهودي في القدس. إضافةً إلى أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وهو أكثر العادلين على وجه الأرض لو علم أن هناك قدسية لمدينة القدس عند اليهود لما نص على ذلك في العهدة الشهيرة، وهذا يؤكد ما ذهبنا إليه من عدم وجود هيكل سليمان المزعوم في بلادنا فلسطين.

ومن الناحية الجغرافية، لا يوجد في فلسطين ما يسمى (جبل موريا). لكن سفر أَخْبَارِ الأَيَّامِ الثَّانِي (3: 1) يقول ":شَرَعَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ

---

[8]. المصدر السابق

فِي أُورُشَلِيمَ، فِي جَبَلِ الْمُرِيَّا حَيْثُ تَرَاءَى لِدَاوُدَ أَبِيهِ".
حيث أكدت عالمة الآثار الإسرائيلية رفكا غونين عن التزييف الحاصل من اختلاط الأسماء حين ذكرت :"إن إحلال جبل موريا حيث بني سليمان المعبد، محل أرض موريا، هو تعبير جغرافي غامض، لا يمكن أن يكون قد حدث خلال فترة الهيكل الأول، لأنه لم تجرِ أي أشارة إلى جبل موريا، في أي من الأسفار باستثناء سفر أخبار اليوم... وسفر الأيام كتاب متأخر. وهو عمل محرر ينفي زمن ما بعد العودة من المنفي في بابل. وعليه، يبدو أن إحلال جبل موريا محل أرض الموريا كان مقصود به سبغ هيكل سليمان، وأكثر من ذلك على الهيكل الذي كان قد بني حديثاً [الهيكل الثاني]. إذن لم يكن ثمة هيكل في فلسطين يعرف باسم هيكل سليمان، لأن قصة بناء الهيكل غير قابلة للتصديق، وإنها مجرد اختلاق توراتي.
أما المفكر والباحث العربي فاضل الربيعي، فقد ذكر في كتابه "القدس ليست أورشليم" أن "التيار التوراتي في علم الآثار والدراسات التاريخية الذي كرّس أكذوبة أن القدس هي نفسها أورشليم، سوف يصطدم بجدار صعب من الحقائق التي

يصعب تخطيها، ومن بين هذه الحقائق أنه لا دلائل تاريخية تؤكد أن القدس هي ذاتها أورشليم، حتى من داخل النص التوراتي نفسه، لأن التوراة في النص العبري تتحدث عن مدينة دينية اسمها أورشليم، وعن مكان آخر بجغرافية أخرى اسمه جبل قدس، وهذا أمر يشبه تماما أن يصف أحد الجغرافيين مدينة مكة، وفي مكان آخر في وصفه يتحدث عن جبل أحد، وبكل تأكيد فجبل أحد ليس مكة، هذا هو الوضع عينه في التوراة، فهي تتحدث عن مدينة دينية، وعن مكان آخر بجغرافية مختلفة، وتقول عنه إنه "جبل" وليس مدينة."[9]

---

[9] الربيعي فاضل، "فلسطين المتخيلة"، صدر في مجلدين عن دار الفكر بدمشق عام 2007، وحتى عمله الأضخم "إسرائيل المتخيلة" الذي نشر مؤخرا عن دار رياض نجيب الريس في بيروت بأربعة مجلدات، ينفي فيها المفكر العراقي فاضل الربيعي المرويات التاريخية المتعارف عليها حول مدينة القدس وفلسطين، مستندا في بحوثه إلى التوراة

النص التوراتي لا يتضمن إشارة أو كلمة أو تلميحاً إلى أن القدس هي أورشليم، والحفريات التي قام بها علماء الآثار الإسرائيليون، وآخرهم "إسرائيل فلنكشتاين" (المختص في العصر البرونزي) ونيل آشر سبيلبرغ، وزئيف هيرتزوغ أعلنوا نتائج أبحاثهم، وأكدوا أنه لا وجود لأي أثر عبري في فلسطين يدل على الرواية التوراتية10.

وتأكيدا على الرواية الإسلامية تبنت منظمة الثقافة والعلوم اليونسكو عدة قرارات من ضمنها قرارا في عام 2016 أكدت فيها على عروبة وإسلامية المكان، ونفت وجود ارتباط ديني لليهود بالمسجد الأقصى وحائط البراق الذي يسميه اليهود "حائط المبكى". وفي عام 2017

بنسختها العبرية لا العربية، ويحاول تعرية الأطروحات التي تعمل الحكومة الإسرائيلية على ترويجها حول "يهودية الدولة" وفرية "أرض اسرائيل"، وإظهار زيفها.

[10] اسرائيل فنكلشتاين ونيل آشر سبيلبرغ لهما الكتاب الكبير: التوراة مكشوفة على حقيقتها.

صوّت المجلس التنفيذي لليونسكو على قرار يؤكد قرارات المنظمة السابقة باعتبار "إسرائيل" محتلة للقدس، ويرفض سيادة "إسرائيل" عليها.
كما اعتمدت لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" (2018/6/26) خلال اجتماعها الـ 42 المنعقد في العاصمة البحرينية المنامة، قرارين هامين بالاجماع حول مدينتي القدس والخليل المحتلتين، ينص الأول بضرورة الحفاظ على البلدة القديمة من القدس وأسوارها، ويطالب سلطات الاحتلال بالكف عن الانتهاكات التي من شأنها تغيير الطابع المميز للمدينة، وعليه يبقي القرار القديم للقدس وأسوارها مدرجة على لائحة التراث العالمي المهدد بالخطر. والثاني، يطالب بالحفاظ على البلدة القديمة من الخليل، التي ستبقى، بسبب الانتهاكات الإسرائيلية، على لائحة التراث العالمي المهدد بالخطر.

قلعة داود أو برج داود (بناء روماني فقط)

هي قصر بناه هيرودس[11] الحاكم العربي "الادومي" في القرن الأول الميلادي،

[11] هيرودوت أو هيرودوس أبوالتاريخ كما يلقب، ذكر اسم فلسطين بوضوح كإقليم في كتابه، ولم يرد إليه أي معلومة عن خرافات اليهود مثل الهيكل والملوك ...الخ.

احتوى قصره على عدة أبراج أحدها يدعى برج فصايل. ويقع البرج في الجهة الغربية من المدينة.

يطلق عليها اسم القلعة أو قلعة باب الخليل، ويسميها الصهاينة "قلعة داود"، وهو اسم حديث لها، أطلق عليها في أواخر العهد العثماني، من قبل جماعات غربية.

في العام 70 م قدم إلى المدينة المؤرخ "يوسفيوس فيلافيس" وبناء على رواية التوراة بأن داود كان يراقب من مكان مرتفع النساء أثناء استحمامهن ( ) وجد "يوسفيوس" أن هذا البرج العالي يطل على بركة مياه فسجل في كتبه أنه برج داود ( ) واستمرت التسمية في العهد البيزنطي، ومن ثم المسلمين الذين أطلقوا على الشارع اسم مزراب داود (لم يكن هناك أي سرداب أوشيء يتعلق بداود وما ذكر في كتاب الأنس الجليل حول ذلك عار عن الصحة).

بينما قام صلاح الدين ببناء جامع فيه سماه محراب داود واستمر الوضع كذلك نظرا لأهمية النبي داود عند المسلمين.

حتى كانت الحفريات الأثرية ونفت أي علاقة لداود بالمكان وظهر اسم البرج الحقيقي أي برج فصايل، وللحفاظ على المسمى تم أطلاق الاسم على مئذنة القلعة العثمانية واليوم هي شعار القلعة بل هي الشعار الذي استخدمه "شارون" خلال حملته الانتخابية.[12]

[12] يقول محرر صحيفة "الاندبندنت" البريطانية (دانيل استرين) في تقرير لها حول قلعة النبي داود، في 7 مايو2014 : إن الادعاء الجديد مثل أغلب الإدعاءات الخاصة بالاكتشافات المتعلقة بالامور الواردة في الإنجيل والتوراة تواجه انتقادات كبيرة بسبب عدم وجود دليل علمي يؤكدها، ويضيف، أن هذا الادعاء يأتي ضمن سلسلة من الادعاءات السابقة بواسطة الأثريين الإسرائيليين بالتوصل إلى مواقع وأماكن متعلقة بالشخصية البارزة في التوراة والذي يعتبره اليهود مؤسس القدس كعاصمة دينية لدولة

مقام النبي داود (لا يوجد داوود، والقبر افرنجي)

وهو مقام (ويشار اليه أحيانا كقبر) يقع في الطابق السفلي من جامع عليّة العشاء الأخير، وهو موقع كانت تقوم عليه كنيسة بيزنطية ومن ثم افرنجية (صليبية) تخليدا لحادثة العشاء الأخير للسيد المسيح. حولها المعظم عيسى الأيوبي إلى جامع وفي الفترة التركية عوض الأتراك عنها رهبان الفرنسسكان قطعة أرض يقام اليوم عليها دير الفرنسسكان بالقرب من باب الجديد للحفاظ على الجامع كملكية إسلامية.

اليهود، لكن لم يتمكن أحد من علماء الأثار من الحصول على دليل واحد يؤكد وجوده.

يوجد قبر في الطابق السفلي من المبنى. يعود تاريخ بناء القبر إلى العهد الفرنجي (الصليبي) ولا يمت بأي صلة كانت بالنبي داود لا من قريب ولا من بعيد.كما هو الحال في كثير من مقامات الأنبياء والشخصيات التي تقام في كثير من الأحيان في أماكن ماتوا بها، ودفن أشخاص تتوافق أسمائهم مع هذه الشخصيات وبعد زمن ينسى الناس صاحب القبر الحقيقي فيحولونه إلى قبر نبي أوشخصية معروفة كما هو الحال في ما يسمى قبر النبي يوسف في نابلس -وهو في الحقيقة قبر الشيخ يوسف دويكات منذ العصر العثماني- ولا نستبعد أن

يكون هذا ما جرى في عليّة العشاء الأخير. ورغم ملكية المسلمين للمكان ألا انه مُصادر وتُمنع الصلاة فيه من قبل الاحتلال، أو نداء الأذان في مئذنته وهو تحت السيطرة الإسرائيلية ويستخدم الآن ككنيس . وتم تسميته من قبل الاحتلال بباب داوود، وهو باب القدس .

ويقول عنه د.عفيف بهنسي في بحثه عن عمارة القدس (مسجد النبي داود الذي أنشأه سليمان القانوني ،هو مجمع معماري، ولقد حوّله الإسرائيليون إلى كنيس وأزيلت الكتابات القرآنية منه واستبدلت بكتابة عبرية، وكما أنشأ جامع المولولة 995هـ/ 1587 والمسجد القيمري).

كرسي سليمان (الخليفة سليمان بن عبد الملك)[13]

مبنى موجود بالقرب من باب الأسباط (أحد أبواب المسجد الأقصى) وبداخله مقام ويعتقد سكان القدس أنه المكان الذي مات فيه (النبي) سليمان على كرسيه.

لكن حقيقة الأمر هي أن سليمان بن عبد الملك قد وضع كرسي له في هذا المبنى داخل المسجد الأقصى لأخذ البيعة بالخلافة بعد وفاة أخيه الوليد بن عبد الملك ونظرا لتشابه الأسماء دخلت الخرافة بالحقيقة.

---

http://pal-youth.yoo7.com/t8425-topic

[13] يراجع بحث الأستاذة عبير زياد، مع الاشارة لبعض الإضافات التوضيحية البسيطة من قبلنا.

مغارة سليمان (مغارة الكتان، ولا يوجد سليمان)

وهي مغارة الكتّان، ولا أدري متى ظهر مسمّى مغارة سليمان لهذه المغارة والتي تقع بالقرب من باب العامود، ولا يوجد حقيقة للمقولة التي تقول أنها تمتد لتصل للصخرة داخل المسجد الأقصى المبارك.[14]

[14] المصدر السابق

بِرَك سليمان (السلطان سليمان القانوني)

برك سليمان فقط مسمى، وهذه البرك لا علاقة لها بسيدنا سليمان عليه السلام، وهي سُميت نسبة الى السلطان سليمان القانوني الذي قام بمشروع مائي متكامل لمدينة القدس ورمّم كل البِرك القديمة والقنوات الموصلة للماء.

باب حِطَّة[15]

وهو أحد أبواب المسجد الأقصى ويربطه بعض المفسرين المعتمدين على التوراة

[15] سمي لذكرى الآية الكريمة (..وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم و سنزيد المحسنين)، وبالتالي لا علاقة للجغرافيا بالموضوع.

خطأ بالآية الكريمة " وادخلوا الباب سجدا وقولوا حِطة نغفر لكم خطاياكم " وببداية هذه الآية " وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا" ويدعون –بلا علم من التاريخ-أن القدس هي القرية المقصودة، والقدس القديمة هي أرض ليست ذات زرع بل على خط الصحراء.

وعلينا أن نتذكر أن في موضع سؤالهم عن الطعام نجد الآية الكريمة تجيبهم بهبوط مصر مما يجعل تفسير الآية السابقة حول القرية غير صحيح مطلقا، بل يجب أن يكون موقع ما في مصر (في عدد من الأبحاث الحديثة هي منطقة مصر اليمن).[16]

[16] يراجع كتب وأبحاث المفكر العربي فاضل الربيعي، وفرج الله صالح ديب، وكمال الصليبي (عسير)، واحمد الدبش، وإصدارات جمعية التجديد الثقافية البحرينية

المصلّى المرواني

هو بناء إسلامي خالص وليس كما يذكر مؤلف (الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل) بأنه من بقايا الأقصى القديم من بناء سليمان (النبي-الملك) فلا صحة لذلك أبدا .

بل اعتمد بذلك على التوراة، والآثار تؤكد انه إسلامي البناء أموي الصنعة.

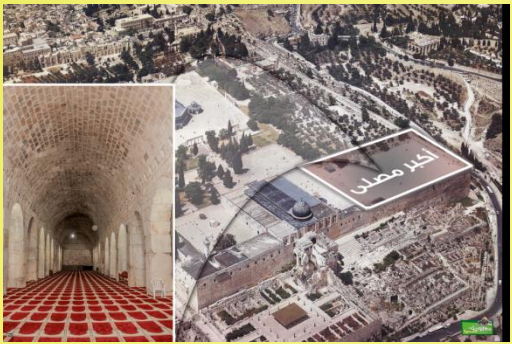

ويقع المصلى المرواني أسفل الزاوية الجنوبية الشرقية من المسجد الأقصى المبارك

ويتكون من ستة عشر رواقا ، إذ يعد أكبر مساحة مغطاة للصلاة في المسجد الأقصى وكان يطلق عليه قديما بالتسوية الشرقية لأن الأمويين بنوه في الأصل كتسوية معمارية لهضبة البيت المقدس. يمكن الوصول إليه من خلال سلم حجري يقع شمال شرق الجامع القبلي أو من خلال بواباته الشمالية الضخمة و المتعامدة على السور الشرقي للمسجد الأقصى المبارك.

قبر أبيشلوم (قبر روماني)

والاسم معناه "أبو السلام" وتذكر التوراة أنه إبن داود، وقد قام بثورة ضد والده، حتى يرث الحكم وقتل في وادي جهنم في قرية

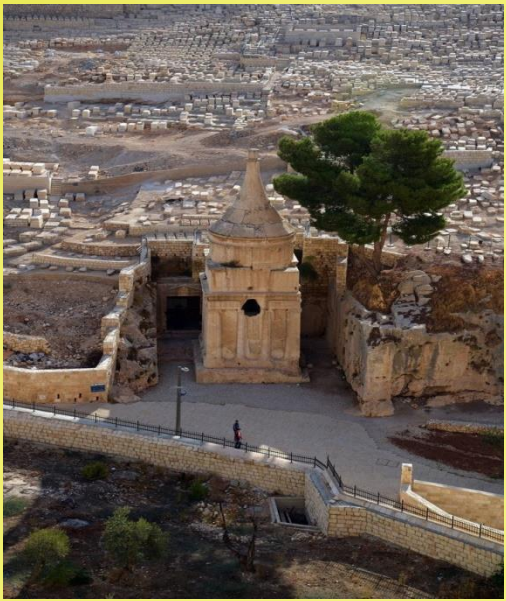

سلوان ودفن في بناء مكعب الشكل طول ضلعه 6.80م وفوقه قلنسوة تزيد من ارتفاع حتى يصل طوله إلى 15 م ويدعوه السكان بطنطور فرعون .

ولا يجوز نسبة هذا القبر إلى المدعو "أبيشلوم" حيث أن القبر يرجع إلى القرن الأول-الثاني الميلادي أي الفترة الرومانية من حيث البناء حديث نسبيا حسب التاريخ.

عدا عن أن تاريخ التوراة-التناخ من حيث المسرح الجغرافي لا تشير الآثار مطلقا في أي انطباق على جغرافيا فلسطين أو القدس وفي أبحاث أخرى أن جغرافيا أو مسرح أحداث التوراة التاريخي (رغم اشتمال التوراة على التحريفات والأساطير والمبالغات والخرافات ما لا تعد معه كتابا تاريخيا) هو في اليمن القديم.

أوروسالم "أورسالم"، والعرب واليهود

أورسالم أو "اورشاليم" إسم عربي كنعاني-والكنعانيون أو الكُنانيون[17] عرب يمنيين من بني كُنانة- معناه مدينة السلام وهو اسم موجود قبل سنة 2000 ق م أي قبل وجود إبراهيم عليه السلام (لم يكن ابراهيم إلا عربيا عاش في الحجاز أو اليمن القديم كما يوضح القرآن الكريم-وحسب الأبحاث الحديثة.

عدا عن أنه وكما أشار الباحث والمفكر العربي فاضل الربيعي في كتابه النفيس (القدس ليست أورشليم) أن هناك 3 قدس وواحدة هي أورشليم، والأماكن أوالمواقع أو الجبال الأربعة موجودة جغرافيا في اليمن القديم، حتى

[17] وفي قول آخر أنها -أي الكنعانيون- تسمية دينية لجماعة أطلقتها قبيلة بني إسرءيل القدماء المنقرضين على غير المختونين-فاضل الربيعي.

اليوم وكذلك مختلف مواقع جغرافيا التوراة المتداولة اليوم.) [18]

وفي جميع الأحوال أي أن تكون المعالم المذكورة جغرافيا في التوراة موجودة في فلسطين أم اليمن أم البرازيل أم استراليا! فهي تخص حِقبة تاريخية غابرة لقوم أو أقوام بادت، ومنهم قوم بني إسرائيل العرب المنقرضين كما الحال مع ثمود وعاد وقوم لوط وقوم نوح...الخ؟

والقوميات الخزرية الآسيوية والأوربية المتعددة التي تحتل بلادنا اليوم والمشكلة لغالب سكان "اسرائيل" هم بلا أي صلة جينية وراثية قومية او قبلية بالقبيلة البائدة القديمة، وانتسابهم الديني لا يؤهل لاحتلال أرض مطلقا.

وفي السياق فإن المغالطة التاريخية القول بقرابة يهود أوربا والعالم الجديد بالعرب لا سيما بعد أن اختفى يهود التوراة نهائيا. وانه لا

---

[18] من إضافاتنا التوضيحية على بحث الكاتبة عبير زياد ، بين قوسين او بين شحطتين.

قرابة بين العرب الساميين واليهود الخزر المنغول الآسيويين الباقيين ولا توجد أية صلة قرابة بين العرب واليهود الذين هم أوربيون سلاف (خزر) أو آريون أكثر منهم ساميون وهذا يصدق على كل الطوائف اليهودية وعلى امتداداهم ...إن اليهود الذين يكونون شعوب "إسرائيل" حاليا والذين جاءوا من أكثر من اثنتين وسبعين دولة لا يؤلفون جنسا واحدا، إنما مجموعة أجناس وأخلاط وانه من الخطأ القول بوجود جنس يهودي وإلا كيف يجمع بين يهود الفلاشا ويهود التاميل في الهند ويهود الصين والتركستان وكردستان واليمن وبولندا أو غيرها من يهود العالم.[19]

[19] د.عبدالفتاح الغنيمي، شعوب إسرائيل وخرافة الانتساب للسامية، العربي للنشر،القاهرة ط1 عام2002 ص8

باب جُب إرميا

وهو باب الساهرة ورد ذكره بهذا الاسم عند المقدسي في أواخر القرن العاشر الميلادي نسبه إلى جب ارميا وهو نبي عند اليهود، ولا

صلة له بالجب (البئر) أوبالباب بل هو من "الاسرائيليات" المدسوسة في تاريخنا العربي والاسلامي.(كما لا وجود لأي من يسميهم الاسرائيليون[20] اليوم أنبياء أو ملوك اليهود في أي موقع في فلسطين)

[20] يقترح الباحث والمؤرخ د.زياد منى للتمييز كتابة/رسم (إسرءيل) بهذا الشكل مقصورا على القبيلة العربية القديمة المنقرضة، و(إسرائيل) على محتلي بلادنا اليوم من قوميات وجنسيات مختلفة اعتنقت الديانة اليهودية في فترات زمنية مختلفة وجلهم أوربيون وروس.

صهيون (العربية)

صهيون كلمة عربية معناها الصخر الصلب، وصَهْوَةُ كلّ شيءٍ: أَعْلاهُ كما يقول ابن منظور، حيث البعض يوردها بمعنى: صهوة (قمة) المرتفع (وجبل صهيون الأصل موجود في اليمن القديم).[21]

(وهذا الجبل –جبل صهيون-تقول عنه التوراة أن داود غيرّ اسمه إلى جبل داود. واليوم يمكنكم أن تعرفوا أن ما يسمى جبل الدود في صعدة- حيث تدور المعارك مع الحوثيين في وادي كتاف- هو نفسه جبل دود(بالعبرية دود - داود)، بينما يظن بعض العامة من الناس انه

[21] من الممكن العودة والتمعن بكتابات هاني نور الدين ومحمد حسن شارب، وكمال الصليبي، وفراس السواح، و"توماس ل. طومسون"، و"كيث وايتلام"، ود.عفيف بهنسي، وعالم الآثار الاسرائيلي زئيف هرتسوغ وزميله في جامعة تل أبيب "يسرائل فلكشتاين".

على اسم دود (الحشرة) علماً أن اسم صعدة ووادي كتاف يردان بالنص بهذه الصيغة.)22

[22] الباحث المفكر العربي فاضل الربيعي على الرابط المرفق http://www.noqta.info/page-53850-ar.html

السبي البابلي (من اليمن)

ليس للسبي البابلي لليهود مصدر سوى التوراة،التي لا تصلح تاريخا[23]، والعدد المذكور للأشخاص الذين تم سبيهم مبالغ فيه ومضخم كثيرا حيث تورد التوراة عددا يتراوح بين 50-70 ألف، ولا يوجد ما يدل على أنه كان هناك أي وجود لليهود في فلسطين قبل السبي.

وتضيف الباحثة عبير زياد أنه:
والمعروف أن نبوخذ نصر كان يسبي عند حدود من كل منطقة احتلها ، ومن هنا فان العودة على زمن قورش الفارسي ، هي ليست عودة بل هي نوعًا من إقامة كيان بقيادة موالية للدولة الفارسية للتحقيق الأغراض السياسية بالدولة الفارسية.

---

[23] بغض النظر عن جغرافيا السبي –حيث هناك من يقول أنها حصلت في فلسطين كما الرواية المتداولة- فإنه حصل لأقوام او قبائل انتهت واندثرت من على مسرح التاريخ أي بني إسرءيل أو غيرهم، فلا صلة لمن يحتلون بلادنا اليوم بهم لا قوميا ولا قبليا ولا إثنيا ولا جينيا.

(في كتاب المفكر العربي فاضل الربيعي الرفيع "حقيقة السبي البابلي" يثبت أن السبي الى العراق حصل للامارات/المخاليف/المشايخ اليمنية القديمة التي دانت باليهودية)[24]

---

[24]يقول فاضل الربيعي: يجب (كسر احتكار الرواية التوراتية السائدة والمهيمنة على السرد التاريخي عن السبي البابلي، بإعادة وضعه في إطاره الصحيح بوصفه حادثا تاريخيا مؤكدا ، تعرضت له القبائل العربية البائدة، ومن ضمنها قبيلة عربية تدعى بنو إسرائيل، كانت تدين بدين اليهودية في اليمن. وهذه القبائل مجتمعة لا اليهود وحدهم، كانت ضحية أعمال اضطهاد مأسوية وقعت على أيدي الآشوريين. ولكن، بمقدار نقدنا للقراءة الاستشراقية (الغربية) يتعيّن علينا الاعتراف، بحقيقة أن المصادر العربية والإسلامية المتأخرة، تستحق نقدا لاذعا وحتى رفضا تاما لمنطوقها ومضمونها. إن بعض هذه المصادر تشير دون أي علم حقيقي بالتاريخ، ودون معارف جغرافية رصينة إلى أن، البخت نصر(أي نبوخذ نصر) خرّب بيت المقدس في بلاد الشام، بينما هي تتحدث عن الحملة كحدث وقع في اليمن ؟ وهذا خلط مريع للتاريخ والجغرافيا، كان من شأنه مع مرور

نفق حزقيا (هو عين سلوان)

وهو النفق المعروف بعين سلوان، وهو نفق حفر حسب الادعاءات في فترة حصار "سنحريب" للمدينة، وقد حدث فعلا حصار لمدينة القدس. ونجد ما يدل عليه من ناحية أثرية في فلسطين وفي العراق لكن لا نجد ذكر أن ملك القدس كان "حزقيا" كما تدعي التوراة في أي من هذه الكتابات أو الآثار.

كما أن المثير –تستطرد عبير زياد- للاستغراب هو وجود نفق أكبر ومحصن بشكل أفضل ومعروف بالنسبة للناس الذين قاموا بحفر النفق الجديد إذا لماذا كان هذا النفق ولم الحاجة له ؟ هذا تساؤل للأثريين لم يتم الإجابة عنه حتى الآن والسؤال الثاني الذي يطرح نفسه هو الكتابة

الوقت، أن ساهم في خلق وعي مشوه عند العرب والمسلمين لتاريخهم) في مقاله المعنون :فلسفة التاريخ وهيمنة السرديات الزائفة المتوفر على الشابكة.

باللغة الكنعانية التي عثر عليها داخل النفق والتي تذكر أن سكان المدينة حفروا هذا الخندق بسبب الحصار وإنهم كانوا فريقين عمل التقوا وسط النفق لكن واقع طبيعة الحفر في الخندق يدل على أن الفريق الثاني من الجنوب لم يعمل سوى أمتار قليلة وليس حتى المنتصف كما يرد بالكتابة .فما حقيقة هذا الكتابة ؟

ويقول عالم الآثار «الإسرائيلي»، يوناتان مزراحي، في دراسته «عِلم الآثار في ظلِّ الصراع»: (يرى بعض الباحثين، أنَّ «نَقش السلوان»، يعودُ إلى الفترة الهلنستيَّة) أي أنه لا علاقة لها بفترة أحداث التوراة بتاتا.

وفي بحث[25] بقلم جون روجرسون وفيليب ديوس، من جامعة شيفلد، إنجلترا ذكر الباحثان أن هذا النقش في أصله يرجع إلى القرن الثاني

[25] يراجع أحمد الدبش في مقاله في صحيفة الأخباربعنوان: تاريخ القدس وأصل «أورشليم»: التوراة... ليست هنا!

أو الثالث قبل الميلاد، وليس من القرن الثامن قبل الميلاد.

اليهود (واليهودية)

اليهود عبارة عن ديانة نشأت إثر انهيار إمارة يهودا في اليمن القديم،[26] ويهود اليوم كما يورد الباحث البرفسور اليهودي الهنغاري (آرثر كوستلر) والاسرائيلي (شلومو زاند)، هم من نسل قبائل الخزر[27] ودولتهم اليهودية التي أقيمت بين القرن الثامن الى القرن 12 الميلادي في جنوب روسيا بين بحر قزوين والبحر الأسود، ولا علاقة لهم بالعبرانيين أو يهود التاريخ التوراتي، وهم اليوم يمثلون يهود أوربا الشرقية.

---

[26] بعض البحاثة ينسب اليهود للنبي هود، كما ينسب لاسم ملك، وينسب الى إمارة/مملكة يهودا المنشقة عن السامريين.

[27] يقول أرثر كوستلر: الخزر هم الامة أو القبيلة الحاكمة في إطار الموزاييك الإثني لبلاد الخزر.

والقبائل اليهودية التي أقامت في بلادنا فلسطين نحو 200 ق.م كانت قبائل يهودية يمنية عربية.[28]

ويقول استاذ التاريخ اليهودي في القرون الوسطى في جامعة تل أبيب (أ. ن. بولياك) في كتابه "خازاريا" أي بلاد الخزر الذي صدر بالعبرية في تل أبيب عام 1944 وأعيد طبعه في 1951: "هناك حاجة لتناول جديد لكل من مشكلة العلاقات بين يهود الخزر وبقية المجموعات اليهودية، كذلك لمسألة المدى الذي يمكن أن نذهبه في اعتبار يهود الخزر بصفتهم نواة الوجود اليهودي الواسع في أوروبا الشرقية.

---

[28] يراجع كتب المفكر العربي فاضل الربيعي وكذلك أحمد الدبش ود.فرج الله صالح ديب، والعبارة المذكورة ترد نصا في الرابط المرفق لفاضل الربيعي http://www.noqta.info/page-53850-ar.html

ان المتحدرين من ذلك المكان، سواء من بقي منهم في مكانه وسواء من هاجر الى الولايات المتحدة وغيرها من البلدان أو من ذهب الى (اسرائيل)، هم من يشكل الآن الغالبية العظمى من يهود العالم".[29]

---

[29] يذكر الطبيب والأديب المجري (اشتفان روجاهيجي) معلقاً على كتاب كوستلر: "وفقاً للكاتب المجري الأصل كوستلر فان اليهود المعاصرين ليسوا خلف أسباط اسرائيل الاثني عشر، فقد جاؤوا من ضفاف الفولغا وليس من ضفاف الاردن، وأصلهم لا يعود الى أرض كنعان بل الى أرض القفقاس، ومن حيث العرق ليسوا بساميين، ومن حيث الأصل هم أقرب الى قبائل الهون". المصدر: صحيفة الحياة، الكاتب: عبدالحميد الدكاكني، تاريخ النشر(م): 2001/8/10، منشأ: رقم العدد: 14026، الباب/ الصفحة: 14

[29] الباحث عبدالحميد الدكاكني في دراسته في صحيفة الحياة اللندنية المعنونة السبط الثالث عشر . دراسة المؤرخ آرثر كوستلر في الجذور التاريخية لليهود الأشكناز 1من3 في العدد 14026 بتاريخ 2001/8/10

ويعلق الأستاذ عبد الحميد الدكاكني في بحث له منشور في صحيفة الحياة الصادرة في لندن: (هؤلاء الخزر أقدموا من خلال حركتهم الصهيونية على التعتيم على موضوع أصلهم التاريخي، وتصوروا أنه بمزاوجة انكار وجود الشعب الفلسطيني وانكار اصولهم الخزرية تتشكل الصورة التي تروق لهم وتتمشى مع ايديولوجيتهم.)[30]

يمكننا أن نخلص كما يقول الباحث عبدالرحمان االخطيب في بحثه المعنون (المسلمون لم يضطهدوا اليهود) الى القول أن: (اليهود الذين يقطنون أرض فلسطين الآن أصلهم إما من بلاد الخزر، التي دانت باليهودية عن طريق ملكهم بولان، فهم أحفاد اليهود الذين ظهروا في بداية القرن الحادي عشر في أوروبا من بقايا من فرّ من اجتياح الروس لبلاد الخزر، وعرفوا باسم طائفة الأشكناز، أو هم من أحفاد طائفة السفارديم

الذين يرجعون في نسبهم إلى بقايا اليهود الذين
فروا من محاكم التفتيش في إسبانيا.)

إسرءيل[31] (واليهود شيء آخر)

يقول الباحث والمفكر فاضل الربيعي صاحب كتاب فلسطين المتخيلة: أرض التوراة في اليمن القديم (إن كثيرا من الناس يخلطون بين بني إسرائيل واليهود، و يعتقدون أنهما شيء واحد، وهو غير صحيح مفهوميا، لأن بني إسرائيل قبيلة، واليهودية دين، ولذلك فليس كل من انتسب إلي أو اعتنقه أوتهود أصبح من بني إسرائيل،وهذا شبيه تماما بما هو حال الإسلام، فالإسلام دين وقريش قبيلة، فليس كل مسلم من قريش، هناك مسلم صيني، فلبيني، باكستاني إيراني...

[31] هذا الرسم "إسرءيل" بتوقيع د.زياد منى لتمييز القدماء من قبيلة بني إسرءيل عن الجدد في بلادنا المتسمين بذات الاسم إسرائيل ولا علاقة بينهما قوميا او اثنيا.

لكنه لاينتسب تلقائيا لأنه أصبح مسلما إلي قريش، واليهودي الفرنسي هو يهودي لكنه فرنسي و ليس من بني إسرائيل، لأن بني إسرائيل قبيلة عربية قديمة، وبذلك لا يحق للمسلم الصيني أن يطالب بإرث أو حقوق في الأرض بمكة أو الحجاز أو المدينة لمجرد أنه أصبح مسلما.)

أما (اسرائيل) الدولة القائمة اليوم فهي نشأت إثر قرار تقسيم فلسطين بين المواطنين العرب وبين السكان اليهود في العام ،1947 وما استعارة الاسم الا لأهداف دينية سياسية استعمارية تحاول ايجاد وإسقاط الصِلة بين بني اسرائيل العرب المنقرضين في التوراة وبين السكان اليهود المحتلين لفلسطين القادمين من قوميات مختلفة من العالم.

العبرانيون (البدوأم عابر؟)

علينا التمييز بين العبرانيين وبني إسرائيل (إسرءيل)، فليس صحيحا ما يقال أن هاتين الجماعتين جماعة واحدة، والصحيح أنهما جماعتان مختلفتان، والقول بوجود أوجه شبه بسبب تماثل إسم العبرانيين مع اسم اللغة العبرية، لكن هذا التماثل لاعلاقة له بوجود قرابات أسرية أو روابط دم، لقد استخدمت هذة الأكذوبة لتبرير فكرة أن بني إسرائيل عبروا نهر الأردن ووصلوا فلسطين، وأنهم لهذا السبب عبرانيون، وهي أكذوبة روّج لها علماء آثار ومستشرقون وكتّاب تاريخ32. وفي أرجح الاستدلالات أن العبرانيين هم (الأعراب) الذين شاكسوا قبائلهم وتم نبذهم.

كتاب فاضل الربيعي(أسطورة عبور نهر الأردن واحتلال أريحا) [32]

أما الباحث في التاريخ القديم الأستاذ أحمد الدبش فيقول: (لننظر إلى مفهومنا الديني عن «العبريين» عبر كتاب الله تعالى القرآن الكريم : فهل ثمة ما يشير إلى "العبريين" في القرآن الكريم !؟ لم ترد كلمة «عبري / عبراني» في القرآن الكريم مطلقاً ، فقد ورد ذكر الإسرائيليين بصيغة «بني إسرائيل» و«قوم موسى» ، ذلك مما يدل على أن العرب في زمن النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) لم يعرفوا اليهود بغير التسميات المذكورة ، فلو كانوا يعرفون بـ «العبرانيين» أو «العبريين» لورد ذكرهم في القرآن بهذه التسمية .[33]

[33] هناك من يعتبر أن عابر هو الجد الاعلى للنبي ابراهيم عليه السلام، وعليه لا صلة له بقبيلة بني اسرءيل المتشكلة لاحقا بحيث تخص بالتسمية، ولا صلة له بمحتلي بلادنا اليوم رغم تسميتهم بذات الأسماء. والكتابة للقدماء المنقرضين برسم "إسرءيل" هو من اقتراح د.زياد منى للاختلاف عن محتلي بلادنا اليوم أي "الاسرائيليين"، وحيث لا صلة مطلقا بين القدماء والجدد الاوربيين والآسيويين من روسيا.

لنضف إلى ذلك أن «العبرانيين» مجهولون في الأناجيل ، على أنه هناك رسالة للعبرانيين في الأناجيل، ولكنها مرفوضة لأسباب مادية من قبل شُرّاح الكتاب المقدس، مرفوضة لأسباب مادية قبل كل شئ .

هكذا لم تكن العبرية إلا بدعة تاريخية لإسقاط جغرافية التوراة على فلسطين ومحيطها، وهذا الإسقاط جرٌ كذباً تاريخياً يهودياً ، فعلينا الاحتراس من التمادي في استخدام مصطلح «العبرية» المجهول ، الذي يفلت من كل تحليل جاد. وإنه لمن الصعب علينا اليوم أن نعرف «العبرانيين» بواسطة المكان أو الزمان أوبمعونة علم الاجتماع، أو علم الأديان.)[34]

[34] من مقال للكاتب أحمد الدبش في جريدة وموقع نقطة واول السطر
http://www.noqta.info/page-91461-ar.html

السامية (أين سام؟)

لا يذكر انتساب سام الى نوح عليه السلام والآخرين الا في التوراة، ما لا تقره أي من الآثار والوثائق التاريخية حيث لا تذكر اللغات اليونانية والفارسية والهندية كما تقول الباحثة د.نادية مصطفى كلمة أو اسم سام أو حام أويافث.

حول مصطلح "السامية"، انهم العرب:
"يقول موسكاتي: لقد استخدم لفظ الساميين لأول مرة في أوربا عام 1781 حين كتب "شليزر"

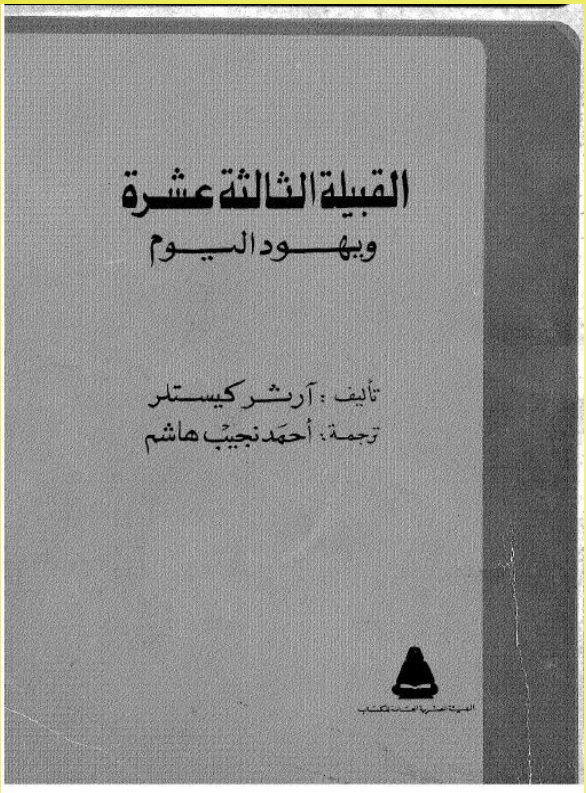

يقول: "من البحر المتوسط الى نهر الفرات ومن وادي الرافدين الى الجزيرة العربية سادت-كما هو معروف جيدا-لغة واحدة. وعلى هذا فالسومريون والبابليون والعبرانيون والعرب كانوا شعبا واحدا. ولقد تكلم الفينيقيون كذلك هذه اللغة التي أسميها اللغة السامية[35]."

ويضيف موسكاتي إذا أخذنا بالتعريف الحديث لكلمة الشعب لوجدنا أنه مجموعة من الناس قد تتكون من عناصر وأجناس مختلفة لكنها تتجانس فيما بينها وتكون شخصية لها خصائصها المميزة بسبب الموقع الجغرافي واللغة والعوامل التاريخية والثقافية فاذا طبقنا هذا المقياس-للشعب- على الشعوب المتكلمة باللغات "السامية" (هي الجزرية نسبة للجزيرة العربية- الباحث) فاننا نجد أن العامل الاول وهو الموقع

[35] العلماء العرب الكبار يقترحون تسميتها اللغة الجزرية نسبة للجزيرة العربية حيث لا يوجد تاريخيا دليل على مصطلح "سام" الاستشراقي الغربي التضليلي.

الجغرافي قد تحقق فعلا حيث سكنت هذه الشعوب منطقة سامية واحدة تمتد من شبه الجزيرة العربية جنوبا الى وادي الرافدين وسوريا شمالا، وبالنسبة للغة فرغم تعدد اللهجات السامية الا أنها جميعا متقاربة بدرجة كبيرة... وعلى ذلك فان الساميين هم سكان الجزيرة العربية في أول عصور التاريخ وقد عاشوا في تجانس لغوي واجتماعي وعنصري وهاجروا الى الشام والرافدين"، وعليه فإن أكذوبة مصطلح الساميين تسقط. فالمقصود هي قبائل عربية سكنت المنطقة العربية جنوبا وشمالا."[36]

أما مصطلح "معاداة السامية"[37] بقصد معاداة اليهود فيشير الباحث عبد الرحمان

---

[36]لمراجعة أحمد عبدالوهاب، فلسطين بين الحقائق والأباطيل، مكتبة وهبة القاهرة1972 ص130-131

[37]الاختراعات الغربية المتراكمة ما بين اختراع اليهودية كقومية، واختراع "السامية" (والتي تلقفتها الحركة الصهيونية لاحقا أعادت تفكيك وتركيب

الخطيب في مقالته بصحيفة الحياة: **أن** مصطلح"معاداة اليهود"هو ترجمة للعبارة الإنكليزية (Anti-Semitism)، والكثير من المؤرخين من قال بأن ما يسمى العداء للسامية بدأ في الأندلس (اسبانيا والبرتغال اليوم)، إذ طرد اليهود والمسلمين معاً وفي الوقت نفسه، على رغم أن يهود "المارانو" كانوا قد تنصروا.

ولكن أول من استخدم هذا المصطلح الصحافي الألماني، اليهودي الأصل، "ولهلم مار" سنة 1879 (لتمييز الحركة المضادة لليهود، وتم إنشاء جمعية معاداة السامية التي

الجغرافيا والتاريخ لتصور أن مسرح التوراة منذ آلاف السنين هو كما هو، وهم رغم مواطنيتهم الاوربية لآلاف السنين ليسوا أوربيين بل هم المعنيون بإعادة موضعة التاريخ البائد من جديد!

تمكنت من جمع 255 ألف توقيع يطالب بطرد اليهود من ألمانيا.).38

وفي المصطلح يقول (أرثر كوستلر) في مؤلفه عن أصل الوجود اليهودي الديانة اليوم المسمى "القبيلة ال13": سيغدو-مصطلح اللاسامية- خالياً من أي معنى ... فهو يرتكز على "سوء فهم" تقاسمه القتلة والضحايا". وكيف لا، ما دام يهود روسيا وأوروبا الشرقية من أصل قفقاسي كذلك الجرمانية النازية من أصل آري.[39]

---

[38] مراجعة بحث أو مقالة الكاتب على العنوان التالي:الحياة - الكاتب: عبدالرحمن الخطيب تاريخ النشر(م): 2008/7/16، رقم العدد: 16539،الباب/ الصفحة: 14 - وجهات نظر

[39] **تاريخ المصطلح**:كان الصحفي وليام مار أول من استخدم مصطلح معاداة السامية عام 1879 وذلك لتمييز الحركة المضادة لليهود.

وبدأت تظهر الكتابات المعادية لليهود في ألمانيا مثل كتابات يوغين دورنغ ضد السيادة اليهودية على

اسم فلسطين والقدس

ذكر اسم فلسطين أو الفلسطينيون "الفلستيون" في نصوص التوراة ذاتها، كما كان أول ذكر لها خارجها من خلال أبوالتاريخ هيرودوت (القرن الخامس قبل الميلاد).

الحياة الألمانية والداعية إلى اتخاذ معايير لتصحيح هذا الوضع، وذلك بعدما لقيت هذه الحركة دفعة قوية على يد المستشار الألماني بسمارك.

وقد نشأت جماعة أو "جمعية معاداة السامية" بعدما تمكنت من جمع 255 ألف توقيع يطالب بطرد اليهود، كما قامت مظاهرات عدة في بعض المدن الألمانية مؤيدة لهذا الاتجاه. وقد رفعت ضد اليهود تهمة القتل الطقوسي (تهمة الدم) التي وجهت لهم في العصور الوسطى. المرجع –الجزيرة – اليهود وفكرة العداء للسامية- الكاتب محمد خليفة حسن

يقول الباحث أحمد الدبش[40]: دعونا نعود بذاكرتنا إلى ذلك المؤرخ الإغريقي الذي عاش في القرن الخامس قبل الميلاد، والذي يُعرف باسم: أبو التاريخ، وألَّف كتاب »التاريخ«، حوالي سنة 440 ق.م.[ترجمة إلى العربية، حبيب أفندي بسترس عن طبعة لارشي الفرنسي، تحت عنوان »تاريخ هيرودوتس الشهير«، (1886–1887). وأيضاً عبد الإله الملاح، تحت عنوان »تاريخ هيرودوت«، (2001)

ما يهمنا من مؤلَّفه هو ما كتبه عن "فلسطين"، فقد ذكر هيرودوت، أنّ السكيثيين، اجتاحوا آسيا، "ولم تم لهم هذا زحفوا إلى مصر للاستيلاء عليها. فلما بلغوا فلسطين وجدوا أمامهم ملك

[40] لمراجعة الباحث أحمد الدبش في «كنعان وملوك بني إسرائيل في جزيرة العرب» (2005)، و«عورة نوح ولعنة كنعان وتلفيق الأصول» (2007)، و«سلسلة التاريخ اليمني المجهول، الجزء الأول، اليمن الحضارة والإنسان: بحثاً عن الجذور» (2011).

مصر بسميتاك، ومعه الهدايا وهو يلهج بالدعاء لهم، راجياً التوقف عن زحفهم".

ويقول هيرودوت مشيرا لفلسطين الاقليم والبلاد بالقول بكل وضوح (ذلك الجزء من سورية المسمي فلسطين) ما يكذب نتنياهو والعقل الاستعماري الصهيوني الامريكي معا

ومما كتبه أبوالتاريخ أيضا: (يسكن البلاد الممتدة من أرض الفينيقيين حتى حدود مدينة كاديتس [غزة] السوريون الذين يسمون "الفلسطينيون").

وقال: **تعرف هذه المنطقة من سورية وما يليها جنوباً حتى مصر ب[فلسطين] .**[41]

---

[41] يقول المفكر الفرنسي بير روسي، في كتابه «مدينة إيزيس ، التاريخ الحقيقي للعرب«:»إن إعادة اسم فلسطين الوحيد إلى هذه الأرض يصبح إذاً ليس فقط مطابقاً للقاعدة التاريخية الأدق والأصح، ولكن لرفض تدخل أو وساطة أحكام علمية تعسفية ومسبقة. إنه ليس هذا العرق أو ذاك، هذا الدين أو ذاك الذي استفاد من انتخاب الطبيعة، ولكنها، فلسطين، القطر ذاته، الذي

وعن **القدس** يقول فراس السواح كما ورد في كتابه «الحدث التوراتي والشرق الأدنى القديم» أنه (بخصوص أورشليم القدس اليبوسية القديمة، التي لا علاقة لها أبداً باليهود أو بني إسرائيل أوالعبرانيين، نجد الأدلة الآثارية الآتية: عندما بدأت التنقيبات الأثرية في العصر الحديث، اتجهت إلى مدينة القدس بموقعها الحالي، فلم يجدوا فيها شيئاً ذا علاقة باليهود أو العبرانيين أو بني إسرائيل، ثم اكتشفوا أن أورشليم اليبوسية تقع بكاملها إلى جنوب المدينة الحالية على سلسلة تلال القدس الشرقية.)

بينما يجادل المفكر والباحث فاضل الربيعي كما الحال مع د.كمال الصليبي وفرج الله صالح ديب واحمد الدبش وغيرهم من البحاثة الكبار بان جغرافيا أو مسرح التوراة ليس في فلسطين إطلاقا، بل في اليمن القديمة وفي ذلك يذكر

أخلى الشكل الخارجي في البحر المتوسط لمركز ثقافي مختار. فإلى غالبية سكانه إنما يعود دور ناشري الفنون والعلوم«.

فاضل الربيعي أن هناك 3 قدس وواحدة اورشليم في كتابه "القدس ليست أورشليم"، والمواقع الأربعة موجودة في اليمن.

يؤكد بحاثة آخرون مثل فراس السواح وزياد منى ود.ابراهيم عباس وحسني الحايك...وغيرهم-والرواية المتداولة- أن الجغرافيا هي ذاتها ولكنها ليست كما وصفت أحداثها المزورة في التوراة.

تزوير التاريخ والحقيقة

يقول البروفيسور تومس طمسن[42]، في كتابه «التاريخ القديم للشعب الإسرائيلي»: «إن أي محاولة لكتابة تاريخ فلسطين في أواخر الألف الثانية قبل الميلاد، أو بدايات الألف الأولى قبل الميلاد، على الضوء التام لمصادر الكتاب المقدس، لتبدو على الفور محاولةً فاشلةً وميؤوساً منها، بل يمكن اعتبارها محاولة هزلية بالكامل، وتبعث على الضحك والفكاهة. إن **قصص العهد القديم ما هي إلا مأثورات وحكايات كُتبت أثناء القرن الثاني قبل الميلاد، وإنه مضيعة للوقت أن يحاول أي إنسان أن يثبت مثل هذه الأحداث**

---

[42] توماس ل. طومسون Thomas L. Thompson (و. 7 يناير 1939 في درتويت، ميتشگن)، هو عالم في الكتب المقدس وعالم لاهوت ارتبط بالحركة المعروفة بمدرسة كوپنهاگن. كان أستاذ اللاهوت في جامعة كوپنهاگن من عام 1993 حتى 2000، ويقيم في الدنمارك ويحمل حالياً الجنسية الدنماركية. ويركز طومسون في كتبه وأبحاثه على العلاقة بين الكتاب المقدس (خاصة العهد القديم) وعلم الآثار.

التوراتية من خلال علم الآثار القديمة، فالعهد القديم ليس له أي قيمة كمصدر تاريخي».

ويقول عالم الآثار الإسرائيلي أ.دإسرائيل فلنكشتاين (وشريكه بالكتاب نيل سيلبرمان) في مؤلفه الثمين (التوراة اليهودية مكشوفة على حقيقتها)[2] صـ28 إن (العديد من أحداث التاريخ التوراتي **لم تحدث لا في المكان و لا بالطريقة و الأوصاف التي رويت في الكتاب المقدس العبري**، بل بعض أشهر الحوادث في الكتاب المقدس العبري **لم تحدث مطلقا أصلا**).

ويضيف إلى استنتاجاته إلى أن بعض علماء القرن 18 قد اقتنعوا إن (أسفار الكتاب المقدس العبري الخمسة الأولى- على الأقل- قد كتبت ثم وسّعت وزيّنت لاحقا من قبل محررين مجهولين، ومراجعين متعددين على مدى عدة قرون) وذلك صـ36 ويضيف صـ39 إن بعض العلماء يرى (إن هذا التاريخ تم تأليفه أثناء فترة النفي في محاولة للحفاظ على تاريخ و ثقافة وحضارة وهوية الأمة المقهورة بعد كارثة دمار أورشليم

....) ويضيف إن أجزاء أخرى قد أضيفت بعد قرون.

أما بشأن الأماكن الوارد ذكرها في التوراة فيقول في صـ41 (إن مئات الأماكن الأخرى التي ذكرت في الكتاب المقدس العبري بقيت مجهولة).

وعن التزوير المقصود يقول (لقد زودنا علم الآثار بأدلة كافية لدعم الاعتقاد الجديد بان اللب و الجوهر التاريخي للتوراة والتاريخ التثنوي ، إنما تم تدوينه جوهريا في القرن 7 ق.م..) مضيفا(وسنثبت بالأدلة إن الأسفار الخمسة للتوراة في معظمها إنما هي خلق ملكي متأخر يهدف إلى الدعوة إلى عقيدة و حاجات مملكة يهودا) وذلك إشباعا (لطموحات سياسية وإصلاحات دينية معينة ، وتبريرات أيدولوجية)

في عهد الملك يوشيا ، كما يرى العلماء بالتاريخ التثنوي-اليهودي (صـ40).[43]

ويضيف فنكلستاين:أن (معظم ما أخذ عموما على أنه تاريخ صحيح و دقيق و مسلم به كقصص الآباء و الخروج وغزو كنعان وحتى قصة الحكم الملكي المتحد المجيد لداوود وسليمان – ليس في الواقع سوى تعبيرات خلاقة أبدعتها حركة الإصلاح الديني القوية التي ازدهرت في مملكة يهودا)

واليكم ما يقوله العالم التوراتي الألماني (يوليوس فيلهاوزن) الذي يرى (أنه يجب النظر إلى القص التوراتية كأساطير وطنية لا يزيد أساسها التاريخي على الأساس التاريخي لأسفار "أوريوس" في ملحمة هوميروس "أو قصة تأسيس "إينياس" لمدينة روما في ملحمة

[43] لمراجعة كتابه التوراة مكشوفة على حقيقتها، ومقال بكر أبوبكر حوله تحت عنوان: فلسطين بين المفكر العربي فاضل الربيعي وعالم الآثار إسرائيل فنكلشتاين في موقعه الخاص على www.bakerabubaker.info

"فيرجل") عدا عن أن "ألبريخت ألت" و"مارتن نوث" أثبتا حسب المؤلف صـ130 ان بعض قصص يشوع ليست سوى تقاليد و أساطير تم تأليفها مع بعض عبر القرون.

وفي ذات السياق يكتب عديد العلماء والبحاثة ناقضين صحة مسرح أحداث التوراة أنه في فلسطين ليؤكدوا أنه في اليمن القديم كما أشرنا لهم امثال: كمال الصليبي وفرج الله صالح ديب وفاضل الربيعي واحمد الدبش وغيرهم، في ظل وجود الرواية الآخرى المتداولة التي تصر على أن مسرح الأحداث في فلسطين، ولكن برفض صحة الحوادث أو الاماكن او الأقوام كما وردت في التوراة. وفي جميع الأحوال وبغض النظر عن الروايتين فإننا نتحدث عن قبيلة بني إسرائيل العربية المندثرة تاريخيا والتي لا صلة لها بمحتلي فلسطين اليوم من اتباع الديانة اليهودية لا قوميا ولا قبليا ولا وراثيا ولا جينيا، كما أن الديانة لا تؤسس لحق تاريخي او خلافه.

المعالم المسيحية في القدس[٤٤]

[44] من موقع منظمة التحرير الفلسطينية: دائرة الدبلوماسية والسياسات العامة بتصرف الكاتب

1-كنيسة القيامة:

تحتوي كنيسة القيامة على قبر السيد المسيح[45] (حسب المعتقدات المسيحية)، كما تحتوي على قبر يوسف الراعي و أسرته، بالإضافة إلى قبور أخرى، تضم رفات بعض القادة الصليبيين.

وأول من بنى الكنيسة كانت الملكة "هيلانة" عام 335م، بعد اكتشاف الجلجثة، وهي مكان الصخرة التي صلب عليها السيد المسيح حسب العقيدة المسيحية. وسميت كنيسة القيامة بهذا الاسم نسبة إلى قيامة المسيح من بين الأموات في اليوم الثالث من موتة على الصليب، بحسب العقيدة المسيحية.

---

[45] في عام 2017: الفاتيكان/ أليتيا (aleteia.org/ar) فيما كان رئيس الحكومة الاسرائيلية الارهابي "بنيامين نتنياهو" يذكّر بأن يسوع كان يتكلم العبرية، أجاب البابا أن يسوع تكلم الآرامية...والآرامية والعبرية والفينيقية والعربية كلها من اللغات الجزيرية (نسبة للجزيرة العربية والتي يطلق عليها الغرب ومن سار خلفهم السامية)

وفي عام 614م، احترقت الكنيسة على يد الفرس ليعيد بناءها الراهب "مود ستوس" بعد عامين من الحريق، لكنها تعرضت لحريق آخر في عهد "الإخشيدي" سلطان مصر 965م. وتم إعادة إعمارها عام 980م، ثم هدمت بكاملها، وبنيت مرة أخرى. حتى جاء الفرنجة (أسموا أنفسهم الصليبيين)،وأجروا عليها الترميمات اللازمة، ووحدوا أبنيتها ومعابدها، وجمعوها في بناية واحدة.

ولم يتعرض لها القائد صلاح الدين الأيوبي عندما حرر القدس من الصليبيين، بل حافظ عليها، واحترم مكانتها الدينية .

وفي عام 1808م، أتى عليها حريق كبير، دمر جوانب فنية عديدة، حيث رممت فيما بعد وفي عام 1834م، ضربها زلزال كبير، فيما تعهدت فرنسا وروسيا آنذاك بتمويل نفقات تعميرها، على أن يتم ذلك تحت إشراف السلطات العثمانية. وتبع ذلك زلزال آخر عام 1927م أثر على أساساته؛ مما حدا بسلطات الانتداب

البريطاني أن تضع دعامات حديدية وخشبية لحمايتها من الكوارث الطبيعية.

وحاليا ترزح الكنيسة العظيمة كما المسجد الأقصى والمقدسات الاسلامية والمسيحية تحت نير الاحتلال الصهيوني.

2- درب الآلام:

هو طريق يعتقد أن "السيد المسيح" قد سلكه حاملاً الصليب، عندما ساقه جنود الرومان، ويتكون درب الآلام من 14 مرحلة، تبدأ من مدرسة راهبات صهيون، حيث الموقع الذي أصدر منه الحاكم الروماني "ثيوش" حكمه بصلب السيد المسيح، وتتجه غرباً إلى منطقة الواد وعقبه المفتي، ثم عبر الطريق الذي تصل الواد بباب خان الزيت معقبة الخانقاه، لتصل بالقبر المقدس في كنيسة القيامة .

وعلى درب الآلام وقع المسيح مغشياً عليه عدة مرات؛ بفعل التعذيب الذي لاقاه، وثقل الصليب الذي كان يحمله، وتاج الشوك الذي كان يعلو رأسه.

3-كنيسة سيدتنا مريم :

تقع الكنيسة في وادي قدرون، في مكان متوسط بين سلوان وجبل الزيتون وباب الأسباط وتحتوي الكنيسة على قبور "مريم البتول" ووالديها، وكذلك قبر يوسف النجار. وقد بنيت بين عامي 450- 457م.

4- كنيسة القديسة حنة الصلاحية:

وتقع الكنيسة شمالي المسجد الأقصى المبارك (الحرم القدسي) قرب باب الأسباط، حيث أتى السيد المسيح في هذا الموقع بإحدى معجزاته، وقد احترقت الكنيسة إبان الغزو الفارسي-كما التاريخ المتداول- عام 614م، فأعاد الصليبيون بناءها وتم تحويلها في عهد صلاح الدين الأيوبي، إلى مدرسة للفقهاء الشافعيين، ثم استلمها الفرنسيون من السلطان "عبد الحميد العثماني" عام 1855م، فأنشأوا بها مدرسة.

5- .كنيسة الجثمانية:

تقع هذه الكنيسة في المنطقة بين سلوان، وجبل الطور، وباب الأسباط، وكنيسة "سيدتنا مريم" وكان قد بناها اللاتين عام 1924م، حيث يعتقد أن الموقع شهد عملية القبض على السيد المسيح عندما وشى به " يهوذا الاسخريوطي."

6-كنيسة العلية (دير صهيون)

يقع هذا الدير على قمة جبل صهيون، بالقرب من باب الخليل، ويعتقد بعض المسيحيين أن "السيد المسيح" تناول واتباعه في الدير عشاؤهم الأخير.

7-كنيسة الصعود:

بنيت على جبل الزيتون، في المكان الذي يعتقد أن "السيد المسيح" صعد منه إلى السماء.

ومن الأماكن المسيحية المقدسة الأخرى:

كنيسة نياحة العذراء: تقع في جبل صهيون.

ديرأبونا إبراهيم: داخل سور، ساحة القيامة من الجهة الجنوبية.

دير ماريوحنا المعمدان: وهو كنيسة بيزنطية داخل السور.

دير العذراء: يقع داخل السور، جنوب كنيسة القيامة.

دير قسطنطين: يقع داخل السور، جنوب بطريكية الروم في حارة النصارى.

دير الثبات: وهو مجاور لخان الأقباط من الجهة الشمالية.

حبس المسيح: في طريق الآلام.

دير ماركرا لامبوش: يقع شرق الصلاحية.

دير السيدة: على مقربة من الخانقاه الإسلامية.

دير العدس: في حارة السعدية قرب حبس المسيح.

دير مار جرجس: بجوار دير اللاتين.

دير الأرمن

دير مارفحائيل: شمال بطريك الروم.

دير مار ديمتري: يقع في حارة النصارى.

دير مار نقولا.

دير مارتا: بجانب الكازانوفا.

دير اليعازر: في العيزرية.

دير أبي ثور: يقع في محلة الثورى.

دير القديس انوفريوس: يقع في وادي الربابة، بين جبل صهيون، وجبل أبي ثور.

دير القطمون: يقع في القطمون.

دير الجليل: يقع فوق جبل الطور.

دير مار الياس: يقع على طريق القدس بيت لحم.

دير المصلبة.

دير مار سابا: بين بيت لحم و ومارسابا.

دير مار سابا: قرب قرية سلوان.

دير المخلص: دير اللاتين.

المسكوبية: قرب باب الخليل.

سجل تاريخي إسلامي في القدس:

كمقدمة فإن فلسطين الوطن والاقليم المحدد هي ما أشار لها بوضوح وبالاسم الصريح فلسطين أبو التاريخ هيرودوت (عاش في القرن الخامس قبل الميلاد)، ولم يذكر أو يشر لا لملوك اليهود ولا لإماراتهم ولا لإسرائيل وللهيكل المزعوم ولا غيره من خرافاتهم. وفلسطين القدس عربية منذ الازل منذ الحضارة النطوفية (10000عام ق.م) وما تلاها، في مرحلة الوثنية، او مع اعتناق التوحيدية مع الديانات المسيحية اواليهودية لعدد من القبائل.

- في ليلة 27 من شهر رجب قبل الهجرة النبوية بسنة أَسرى الله برسوله صلى الله عليه وآله وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.

- في شعبان سنة 2 هـ صلّى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أول صلاته باتجاه القدس ثم حولت القبلة إلى الكعبة المشرفة في هذا التاريخ.

- سنة 7 هـ / 628 م استطاع الإمبراطور البيزنطي هرقل أن يطرد الفرس من إيلياء (القدس لاحقا).

- سنة 8 هـ / 629 م وقعت معركة مؤتة.

- سنة 9 هـ / 630 م وقعت معركة تبوك.

- سنة 13 هـ / 634 م وقعت معركة أجنادين وانتصر المسلمون فيها على الروم.

- سنة 15 هـ / 636 م وقعت معركة اليرموك وانتصر المسلمون فيها.

- سنة 17 هـ / 638 م دخل عمر بن الخطاب إيلياء (عرفت بالقدس لاحقا) وصالح أهلها.

- سنة 40 هـ / 661 م أخذ معاوية بن أبي سفيان البيعة في القدس، واختار مدينة دمشق عاصمة لخلافته.

- سنة 65 هـ / 684 م وقعت ثورة فلسطين بزعامة نائل الجذامي تأييداً لعبد الله بن الزبير.

- سنة 72 هـ / 691 م أخذ سليمان بن عبد الملك البيعة في القدس، وبنى في الرملة قصراً له.

- في الفترة بين سنة (163 - 218 هـ) زار فلسطين الخليفة المهدي العباسي ومن بعده المأمون العباسي.

- سنة 264 هـ ضم أحمد بن طولون فلسطين إلى دولته في مصر.

- سنة 385 هـ / 968 م سيطر الفاطميون على فلسطين.

- سنة 417 هـ وقعت معركة عسقلان وانتصار حلف الأمراء العرب على الفاطميين.

- سنة 492 هـ استيلاء الوزير الفاطمي الأفضل بن بدر الجمالي على القدس.

- سنة 493 هـ احتل الفرنجة (الصليبيون) القدس، وارتكبوا مجاز دموية في ساحة المسجد الأقصى ورفعوا الصليب على الصخرة المقدسة.

- سنة 583 هـ / 1187 م استرداد بيت المقدس من الصليبين على يد صلاح الدين الأيوبي في أعقاب معركة حطين.

- سنة 586 هـ / 1190 م وقعت حملة ريشارد قلب الأسد ملك إنكلترا وفيليب الثاني ملك فرنسا (الحملة الصليبية الثالثة)، واستيلائه على فلسطين في معركة "أرسوف."

- سنة 637 هـ / 1239 م استولى الأيوبيون على القدس.

-عام 1244، قام الملك الناصر داوود أحد خلفاء صلاح الدين بتسليم القدس للفرنجة، فجهز الملك الصالح أيوب جيشاً تحت قيادة الأمير ركن الدين بيبرس البندقداري، وبالتحالف مع الخوارزمية استعادوا القدس في العام 1244 للمرة الثالثة بعد تحريرها على يد عمر بن الخطاب ثم صلاح الدين الأيوبي.

- سنة 651 هـ / 1253 م استولى المماليك على فلسطين.

- سنة 659 هـ / 1260 م وقعت معركة "عين جالوت" واندحار المغول.

- سنة 690 هـ / 1291 م أنهى السلطان "الأشرف بن قلاوون" مملكة بيت المقدس الصليبية.

- سنة 922 هـ / استولى السلطان "سليم العثماني" على القدس.

-يبرز ظاهر العمر الزيداني على مسرح الأحداث في فلسطين منشيء أول دولة فلسطينية عربية بحدود العام 1740م

- سنة 1831 م سقطت القدس بأيدي "إبراهيم باشا العثماني."

- سنة 1854 م أقيم أول حي يهودي يدعى "حي مونتفيوري" في القدس نسبة إلى رجل يهودي استطاع شراء أرض فلسطينية بمساعدة السلطان العثماني.

- سنة 1920 م وضعت فلسطين تحت الانتداب البريطاني من أجل إنشاء دولة اليهود فيها. ثم كان صك الانتداب عام 1922.

-في العام 1948-1974 وإثر المجازر للعصابات الصهيونية المتفوقة عسكريا وعدديا والتطهير العرقي للفلسطينيين (أنظر الاسرائيلي: إيلان بابيه) احتلت معظم فلسطين و القدس الغربية لتلحقها الشرقية عام 1967.

-في إعلان الاستقلال الفلسطيني عام 1988 بالجزائر بصوت الخالد ياسر عرفات تعد القدس عاصمة دولة فلسطين، وهي كذلك عند قبول دولة فلسطين عام 2012 بحضور الرئيس محمود عباس دولة عضو مراقب في الامم المتحدة.

-ترزح مدينة القدس اليوم تحت نير الاحتلال الصهيوني بقسميها الغربي والشرقي رغم انها وضعت حسب قرار التقسيم رقم 181 تحت الوصاية الدولية، وتعاني من كل ممارسات التهويد ضد المدينة وضد المقدسات المسيحية والإسلامية، وضد العرب الفلسطينيين المقدسيين.

انتهى